Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خُـذهـا وأنـا ابـنُ الأكْـوَعْ والـيـومُ يـومُ الـرُّضَّـعْ

قال: فوالله ما زلتُ أرميهم وأعقر بهم، فإذا خرج إليّ فارس قعدتُ في أصل شجرة فرميته فعقرت به، وإذا دخلوا في مضايق الجبل رميتهم بالحجارة من فوقهم، فما زلتُ كذلك حتى ما تركتُ من ظهر رسول الله، (ﷺ)، بعيرًا إلّا جعلته وراء ظهري، وخلّوا بيني وبينه وألقوا أكثر من ثلاثين رمحًا وثلاثين بُردة يستخفّون بها، لا يُلقُون شيئًا إلّا جعلتُ عليه أمارة، أي علامة، حتى يعرفه أصحاب رسول الله، (ﷺ)، حتى إذا انتهوا إلى متضايق من ثنيّة أتاهم عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر مُمدًّا، فقعدوا يتَضحَّون[1]، فلمّا رآني قال: ما هذا؟ قالوا: لقينا منه البَرْح وقد استنقذ كلّ ما بأيدينا، فما برحتُ مكاني حتى أبصرتُ فوارس رسول الله، (ﷺ)، يتخلّلون الشجر، أوّلهم الأخْرم الأسدي واسمه مُحْرز بن نَضْلة من أسد بن خُزَيْمة وعلى أثره أبو قَتادة وعلى أثرهما المِقْداد بن عمرو الكِنديّ، فأخذت بعنان الأخرم وقلتُ: احذرِ القوم لا يقتطعوك حتى تلحق رسول الله، (ﷺ)، وأصحابه، فقال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة. قال: فخلّيتُهُ، فالتقى هو وعبد الرحمن بن عُيَيْنَة، فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحوّل عبد الرحمن على فرس الأخرم، ولحق أبو قتادة فارسُ رسول الله، (ﷺ)، بعبد الرحمن فطعنه، فانطلقوا هاربين، قال سلمة: فوالذي كرّم وجه محمّد لأتبعنّهم أعدو على رجلَيّ حتى ما أرى من أصحاب محمّد ولا غبارهم شيئًا.

وعدلوا قبل غروب الشمس إلى غار فيه ماء يقال له ذو قَرَد يشربون منه وهم عِطَاش، فنظروا إليّ أعدو في آثارهم فحلّيتهم فما ذاقوا منه قطرة،

(١) يتضحّون: أي يأكلون وقت الضُّحى.